



المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل The Scientific Journal of King Faisal University

العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences



Suggested Indicator of Student Achievement in the Course Subject at Grade Level in Public Education Stages

Abdulhamed Abdullah Al Abdullatif

The General Administration of Education in Al-Hsa, Ministry of Education

مؤشر مقترح للتحصيل الدراسي للطلاب في المادة الدراسية على مستوى الصف في مراحل التعليم العام

عبد الحميد عبدالله العبد اللطيف

الإدارة العامة للتعليم بالأحساء، وزارة التعليم، الأحساء، المملكة العربية السعودية

KEYWORDS الكلمات المفتاحية

Assessment of academic achievement, assessment for learning, educational indicators
تقويم التحصيل الدراسي، التقويم من أجل التعلم، المؤشرات التربوية

PUBLISHED النشر

25/03/2020



<https://doi.org/10.37575/hj.edu/1940>

ABSTRACT

Educational indicators are important tool in achieving the concept of assessment for the sake of learning. Therefore, the aim of this research is to propose an indicator that describes classroom achievement at the public education stages so that those involved in the achievement of education can take appropriate decisions to improve teaching and learning processes. The study used descriptive method. The population of the study includes the educational supervisors in the Public Administration of Evaluation and the directors of the assessment program of academic achievement. A questionnaire was the instrument of the study, and it was applied after testing for validity and stability to a purposed sample of (50) individuals, representing (57%) of the study population. The proposed indicator structure was based on calculating the arithmetic average of student performance levels. In addition, the proposed indicator, used observed weights associated with these performance levels benefiting from collective estimates method of the Likert method. In order to facilitate interpretation and understanding of the proposed indicator, it was presented as a percentage and displayed according to the stages of public education i.e., Intermediate and High School Achievement Indicator, and Primary School Achievement Indicator. The research included a provision of measurement for the proposed indicator describing the level of academic achievement of the subjects and determining the required remedial plans. The degree of approval of the proposed indicator was very high. Its average was 4.21 for the proposed indicator for the elementary level and the proposed middle school and secondary level. Based on the findings of the study, the researcher recommended that the Ministry of Education examine and evaluate the proposed indicator.

المخلص

تمثل المؤشرات التربوية أحد الأدوات المهمة في تحقيق مفهوم التقويم من أجل التعلم، وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم مؤشر مقترح لوصف التحصيل الدراسي على مستوى الصف في مراحل التعليم العام يساعد المعنيين بالتحصيل الدراسي في اتخاذ قرارات مناسبة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في المشرفين التربويين بالإدارة العامة للتقويم ومديري برنامج تقويم التحصيل الدراسي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة طبقت على عينة قصدية بعد اختبار صدقها وثباتها، بلغ عددها (50) فرداً، يمثلون (57%) من مجتمع الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة في بناء المؤشر على حساب المتوسط الحسابي لمستويات أو تقديرات الطلاب، كما راعت الدراسة عند حساب المؤشر إعطاء أوزان لتلك المستويات أو التقديرات بالاستفادة من طريقة التقديرات المجمع (طريقة ليكرت)، ولتسهيل تفسير المؤشر المقترح قُدم بصورة نسبة مئوية، وقد عُرض تبعاً لمراحل التعليم العام كما يلي: مؤشر التحصيل الدراسي للمرحلة الابتدائية، ومؤشر التحصيل الدراسي للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد تضمنت الدراسة تقديم مقياس للمؤشر المقترح يصف مستوى التحصيل الدراسي للمواد ويحدد المواد الدراسية التي تتطلب خططاً علاجية. وجاءت درجة موافقة أفراد الدراسة على المؤشر المقترح عالية جداً (حيث بلغ المتوسط 4.21 وذلك للمؤشر المقترح للمرحلة الابتدائية، والمؤشر المقترح للمرحلتين المتوسطة والثانوية)، وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بأن تتبنى وزارة التعليم المؤشر المقترح للدراسة.

1. المقدمة

1.1 تمهيد:

عمليات التعلم؛ بحيث يصبح التقويم جزءاً لا يتجزأ من النشاط في غرفة الصف، ويسهم في توفير معلومات ضرورية للمعلم لتوجيه عمليتي التعلم والتعليم، ويدعم تقدّم الطلبة لتحقيق الأهداف المنشودة (NCTM,2000؛ عام، 2004).

لذلك يرى بعض المهتمين من الباحثين في مجال التقويم وجود علاقة وارتباط إيجابي بين التقويم وتحسين عمليات التعلم؛ فقد توصلت دراسة المطرودي (2014) إلى وجود أثر لاستخدام إستراتيجية التقويم من أجل التعلم (التقويم التكويني) على تحصيل الطلاب في مقرر التجويد بالصف السادس الابتدائي، وأيضاً توصلت دراسة الشهري (2015) إلى وجود علاقة بين التقويم من أجل التعلم والتحصيل الدراسي في مادة الحاسب الآلي لطلاب المستوى السابع بكلية الشريعة بجامعة الملك خالد، وكذلك خلصت دراسة الكندري (2016) إلى وجود أثر لاستخدام أساليب التقويم من أجل تحسين التعلم (التقويم التكويني) على التحصيل الدراسي للطلاب في مادة الرياضيات في المرحلة الابتدائية.

وقدمت دراسة العبدالكريم وعمر (2015) نموذجاً مقترحاً يعتمد على التقويم من أجل التعلم، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن تطبيق هذا النموذج المقترح يؤدي إلى نتائج إيجابية في فهم المعارف والمفاهيم والمهارات العلمية وتحسن ملحوظ في المهارات السلوكية الاجتماعية.

كما تؤكد بعض الدراسات في مجال التقويم أن اعتماد التقويم كأداة لتحسين عمليات التعليم والتعلم يحقق العديد من الإيجابيات للنظام

يمثل التقويم جزءاً مهماً في العملية التعليمية، وهو ركن أساس يقود العاملين في المؤسسات التعليمية على اختلاف مواقعهم إلى العمل على تحسين أدائهم، ومن ثمّ تحسين مخرجات التعلم، وتساعد نتائج التقويم في إصدار الأحكام التي تتعلق بالطلاب والبرامج والمناهج التي تتم في المدرسة؛ وذلك للمساعدة في توجيه برامج وأنشطة العمل التربوي، واتخاذ الإجراءات المناسبة للتطوير والتحسين، فمن خلال التقويم يستطيع المعلم جمع وتقديم معلومات منظّمة وموضوعية حول الطالب أثناء التعليم أو التكوين بالاعتماد على العديد من التقنيات أو الأدوات؛ وذلك لتعرف مدى تحقيق العملية التعليمية للأهداف المرجوة منها، والكشف عن مواطن القوة والضعف في هذه العملية، وفي طبيعة ومقدار التغيّر الذي حصل في مهارات الطالب وسلوكه ليمتد دعم مواطن القوة وتدارك مواطن الضعف.

وقد برز مؤخرًا مفهوم (التقويم من أجل التعلم) ليكون وسيلة للإصلاح والتطوير في المجال التعليمي؛ فهو لا يقتصر على أغراض ترفيع الطلاب أو النجاح والرسوب في نهاية العام الدراسي؛ بل يؤثر في العديد من عناصر العملية التعليمية مثل التحصيل الدراسي للطلاب، وأداء المعلمين، والمناهج، والمواد الدراسية.

وقد أكدت الجهود المبذولة عالمياً لإصلاح التعليم أهمية دمج التقويم في

تقدمها بعض الدراسات أو المسوحات الدولية في مجال التحصيل الدراسي. وبالمقابل، اعتنت دراسات أخرى بالمؤشرات الكمية لوصف التحصيل الدراسي، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة المطرفي (2002) التي هدفت إلى تعرف بعض المؤشرات الإحصائية التي تستخدم في قياس فاعلية المدارس في التحصيل الدراسي بمكة المكرمة، وأشارت هذه الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي والانحدار من أهم المؤشرات الإحصائية الكمية التي تستخدم لفاعلية المدارس، وقد كون من المناسب استخدام المتوسط الحسابي في حساب مؤشر التحصيل الكلي للمادة الدراسية؛ حيث يمثل أفضل الطرق للتعبير عن جميع التقديرات الداخلة في احتسابه.

2.1. مشكلة الدراسة:

يعتمد المعنيون بالعملية التعليمية في تعريف التحصيل الدراسي للطلاب على بعض المؤشرات أو التقارير الإحصائية التي تصف درجات الطلاب وتقديرهم في المواد الدراسية، وبناءً على ذلك يتم وصف التحصيل الدراسي للطلاب في كل مادة دراسية، وتحديد المواد التي تتطلب خطاً علاجية، ومن تلك المؤشرات أو التقارير الإحصائية النسبة المئوية للطلاب في مستوى (غير مجتاز) و(متمكن) في المرحلة الابتدائية، وتقدير (ضعيف) و(مقبول) في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وفي المقابل يرون أن المواد التي تكون فيها النسبة المئوية للطلاب في تقدير (متفوق) أو (ممتاز) عالية مواداً متميزة في التحصيل الدراسي، أو ذات تحصيل عالٍ.

وبالتعمّن في هذا الأسلوب في تصنيف المواد الدراسية -الذي تتبعه تتبّعه المدارس في الوقت الراهن- يتبيّن أن وصف المادة وتصنيفها من خلال النسبة المئوية للطلاب في تقدير ما أو أكثر يركّز على فئة أو أكثر من الطلاب (المتفوقين، أو الضعاف تحصيلياً) ويغفل بقية الفئات الأخرى، كما أنّ قياس التحسّن في مستويات الطلاب وفقاً لهذا الأسلوب وتحديد بوضوح يصبح أمراً صعباً؛ فقد يصاحب انخفاض نسبة الطلاب في مستوى (غير مجتاز) أو تقدير (ضعيف) انخفاض أيضاً في التقديرات العالية، مثل مستوى (متفوق) أو تقدير (ممتاز)، وبالتالي يحصل تحسّن في تحصيل الطلاب من جانب، وتدنيّ من جانب آخر، وهذا يُضفي بدوره إلى صعوبة تحديد مستوى التحسّن في تحصيل الطلاب في المادة الدراسية والحكم على نجاح الخطط العلاجية المنفذة.

ومن جانب آخر، فليست هناك نسب متفق عليها في تصنيف المواد التي تتطلب خطاً علاجية؛ فبعض المدارس ترى أن وصول النسبة المئوية للطلاب في مستوى (غير مجتاز) أو تقدير (ضعيف) في مادة ما إلى 15% أمراً يتطلب برنامجاً علاجياً لطلاب هذه المادة، في حين يرى البعض الآخر أن هذه النسبة ينبغي أن تصل إلى 20%، وفريق ثالث يرى أن تصل إلى 25%.

كما تتفاوت المدارس أيضاً في تصنيف المواد، فبعضها يأخذ في الاعتبار مستوى (متمكن) أو تقدير (مقبول)، وترى أن الطلاب لو وصلت نسبتهم المئوية إلى (25% أو 30%) فإن ذلك يتطلب تقديم برامج علاجية في تلك المواد، بينما لا تراعي مدارس أخرى ذلك؛ بل تعتمد فقط على مستوى (غير مجتاز) أو تقدير (ضعيف).

أما على مستوى مكاتب التعليم في قطاعي البنين والبنات، فإن التفاوت ظاهر أيضاً في طريقة تصنيف المواد في التحصيل الدراسي؛ فعلى سبيل المثال، صنّف قطاع البنين مواد الضعف (التي تتطلب خطاً علاجية) إلى ثلاث درجات، ورأى أن وصول النسبة المئوية للطلاب في تقديري (ضعيف) و(مقبول) معاً إلى 20% فأكثر في مادة ما يجعلها ضعيفة تحصيلياً من الدرجة الأولى، وإلى 20% فأكثر في تقدير (ضعيف) فقط يجعلها ضعيفة من الدرجة الثانية، وإلى 20% فأكثر في تقدير (مقبول) فقط يجعلها ضعيفة من الدرجة الثالثة.

وبشأن قطاع البنات، فتُعدّ المادة أولى بالرعاية وتتطلب خطة علاجية في إحدى الحالتين التاليتين: إذا تجاوزت النسبة المئوية للطلبات في المادة 25% في تقدير (ضعيف)، أو تجاوزت 35% في تقدير (مقبول)، ومن جهة أخرى توصف المادة الدراسية لديهنّ بأنها مادة متميزة في التحصيل الدراسي إذا بلغت النسبة المئوية للطلبات في تقدير (ممتاز) أكثر من 50%.

مما سبق يتبيّن أنّ هناك تفاوتاً في اعتماد الأساليب التي يتم من خلالها

التعليمي؛ فقد توصلت دراسة (Nicholson, 2000) إلى أن من إيجابيات تطبيق التقويم من أجل التعلم تحسّن معرفة المعلمين بالطلبة، وملاحظة جميع مستوياتهم التحصيلية، وكذلك تنمية قدرات المعلمين لاتخاذ قرارات توجّه التدريس، وتطوّر طرائقهم في تنظيم الدروس، كما يؤدي تطبيق التقويم بهذا المفهوم إلى التحسّن في تعلّم الطلبة.

إن ما سبق يبرز أهمية التقويم كأحد العمليات الرئيسة التي تساعد على تحسّن مستوى التعليم، وتؤدي بصفة خاصة إلى رفع التحصيل الدراسي للطلاب، مما يدعو للاهتمام بالأدوات التي تفسر نتائج التقويم وتساعد في وصف التحصيل الدراسي للطلاب؛ ليمكن العاملين في المجال التعليمي من تعرف نتائج الجهود المبذولة بوضوح، ومن ثمّ اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين العمليات التعليمية.

وتعدّ المؤشرات أحد أهم الأدوات التي تصف التحصيل الدراسي، وهي أداة فعالة تمكّن من تعريف مدى تحقيق الأهداف التعليمية، وتمثل إحصاءات كمية أو بيانات نوعية تعطي صورة واضحة عن التحصيل الدراسي، كما يمكن استخدامها في أغراض المقارنة في أزمنة مختلفة، أو بين مناطق مختلفة، أو في ضوء معيار أو مجموعة من المعايير المحددة مسبقاً (غنيمة، 2013).

كما تُعرف المؤشرات أيضاً بأنها مجموعة من الدلائل أو التعليقات أو الملاحظات الكمية والكيفية التي تصف الوضع أو الظاهرة المراد دراستها للوصول لحكم وفقاً لمعايير متفق عليها، ويركّز المؤشر على جوانب معينة في مسألة ما، ويختصر خلفية معقدة، ويحوّلها إلى صورة أكثر وضوحاً. وهذا التبسيط يجعل من المؤشرات أداة حيوية لرصد المعلومات ونشرها، وتستخدم المؤشرات لغرضين أساسيين، الأول: تحديد حجم المشكلة وقياسها قياساً دقيقاً؛ للوقوف على الوضع الراهن. والثاني: متابعة الخطة الموضوعية وتقييم الأداء أولاً بأول، والوقوف على التقدّم نحو تحقيق الأهداف سواء كانت الخطة قصيرة أو متوسطة أو طويلة المدى (ابن جليلي، 2010).

وتهدف المؤشرات إلى وضع صورة كلية للنظام من خلال الوصف الصادق له، ولعناصره كافة، وبالتالي فالمؤشرات تعمل على توفير البيئة المناسبة والقاعدة القوية لاتخاذ القرار السليم من خلال إبراز الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية، الأمر الذي يتيح وضع الحلول المناسبة لمعالجة نواحي الخلل والقصور (العامري، 2013).

وتشير دراسة (Edwards, 2001) إلى أن المؤشرات التعليمية تقدّم معلومات مهمة لثلاث جهات: الطلبة، وأولياء الأمور، والنظام التعليمي؛ فالمؤشرات أحد الوسائل الأساسية لقياس تعلم الطلبة ومدى تمكّنهم وإنجازهم لأهداف محددة، وبخصوص الآباء فهي تعدّ بمنزلة تأكيد لهم بأن أبناءهم مستمرّون على نحو فعال في دراستهم، وأما أهمية المؤشرات للنظم التعليمية فهي مقياس لنجاحها في تحقيق الالتزام بالإرشادات التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة والموضوعية، وهي بهذا يمكن أن تستخدم من قبل صنّاع القرار للدلالة على مدى فعالية أو كفاية المؤسسة التعليمية، وبالتالي الحكم على الفاعلية المؤسسية.

وقد دعت أهمية المؤشرات -بوصفها أحد العناصر المهمة في عملية التقويم- بعض الباحثين لإجراء عدد من الدراسات حولها، وقد ناقش بعض تلك الدراسات جوانب مفاهيمية للمؤشرات التعليمية وما يمكن أن توفره للأنظمة التعليمية، ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة عمّار (1992) التي ناقشت عدداً من المؤشرات النوعية في النظام التعليمي، ودراسة شاذلي (2005) التي تناولت أنواع وأدوار المؤشرات التعليمية في إطار المؤشرات الاجتماعية، وكذلك دراسة الحوت والسيد (2009) التي هدفت إلى تعرف دور المؤشرات التعليمية في تقويم الأداء التعليمي للمدرسة، ومثلها دراسة ابن جليلي (2010) التي كان من أهدافها توضيح مؤشرات المنظومة التعليمية الأكثر استخداماً.

وأما حول ما تضمّنته الأدبيات بشأن حساب المؤشرات التعليمية للتحصيل الدراسي فقد تنوعت طرق الحساب وفقاً لهدف الدراسات وطبيعتها؛ ففي هذا السياق أجرى توك (1995) دراسة تناولت بعض المؤشرات النوعية التي

- التقييم.
- المساعدة في الكشف عن المواد التي تتطلب مزيداً من الجهد والرعاية (المواد الأولى بالرعاية)، ووضع الخطط العلاجية المناسبة لرفع التحصيل الدراسي للطلاب فيها.
- مقارنة التحصيل الدراسي للطلاب في المواد المختلفة على مستوى الصف، وعلى مستوى المدرسة، بحيث يمكن -على سبيل المثال- تحديد أفضل أو أقل المواد تحصيلاً على مستوى الصف والمدرسة.
- مقارنة التحصيل الدراسي للطلاب في المادة الدراسية الواحدة على مستوى مكتب التعليم، وإدارة التعليم، والوزارة، بحيث يمكن -على سبيل المثال- تحديد أفضل المدارس تحصيلاً في مادة الرياضيات في صف ما على مستوى مكتب التعليم وإدارة التعليم والوزارة.

6.1. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على تقديم مؤشر مقترح للتحصيل الدراسي للطلاب والطالبات في المواد الدراسية بمدارس التعليم العام بمراحلها الثلاث: الابتدائية والمتوسطة والثانوية، بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وقد طُبِّقت الدراسة في العام الدراسي 2018/2019 على عينة قصدية من المشرفين التربويين بالإدارة العامة للتقويم بوزارة التعليم ومديري برنامج تطوير مهارات التقويم في عدد من إدارات التعليم بالمملكة.

7.1. مصطلحات الدراسة:

- المادة الدراسية: هي المقرر الذي تشتمل عليه الخطة الدراسية في صف دراسي معين، مثل: القرآن الكريم، والعلوم، والرياضيات... الخ.
- التحصيل الدراسي للطلاب: هو الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلاميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، وذلك من خلال الاختبارات التي تقيس مدى استيعاب الطلاب للمعارف والمفاهيم والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو في نهاية مدة تعليمية معينة (أدم، 2004)، ويقصد بالتحصيل الدراسي في هذه الدراسة: مستوى الطالب/الطالبة في مستويات الإلتقان (في المرحلة الابتدائية)، أو درجة الطالب/الطالبة وتقديره (في المرحلتين المتوسطة والثانوية).
- التقويم: هو عملية تربوية مستمرة تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدراسي للطلاب أو الطالبة (الإدارة العامة للتقويم، 2015). وتنطلق الدراسة الحالية من أن التقويم من أجل تحسين التعلم هو أحد أهم عوائد التقويم.
- المؤشر: هو "الأدلة أو الشواهد الكمية والكيفية الدالة على مدى تحقق الهدف" (الحدادي، 2015: 209). ويُقصد بمؤشر التحصيل الدراسي في هذه الدراسة: قيمة رقمية تدل على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في المادة الدراسية على مستوى الصف.
- المادة الأولى بالرعاية: هي المادة الدراسية التي أظهرت فيها مؤشرات التحصيل الدراسي انخفاضاً في مستويات الطلاب/الطالبات، وهي بذلك تتطلب برنامجاً علاجياً لرفع مستويات التحصيل الدراسي.
- البرامج العلاجية: هي البرامج التعليمية التي تُقدّم للطلاب/الطالبات أو للمعلمين/المعلمات من قبل المدرسة أو إدارة التعليم في مادة معينة، وتهدف رفع مستويات التحصيل الدراسي للطلاب/الطالبات في تلك المادة.

2. إجراءات الدراسة

1.2. منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لتعرف آراء مجموعة من الخبراء في التحصيل الدراسي حول المؤشر المقترح الذي قدمته الدراسة. كما اتبعت أسلوب البحوث الفعلية أو الإجرائية، "وهي البحوث التي يقوم بها أطراف العملية التربوية من معلمين أو إداريين أو مشرفين بهدف تطوير أدائهم أو حل مشاكل تواجههم في العملية التعليمية" (الخالدي، 2004: 81).

2.2. مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة مجموعة من الخبراء المتخصصين في موضوع الدراسة الذين لديهم الخبرة اللازمة للحكم على المؤشر المقترح، ويتوزع هؤلاء الخبراء في فئتين هما: المشرفون التربويون بالإدارة العامة للتقويم وجودة التعليم بالوزارة، ومديرو برنامج تطوير مهارات التقويم بإدارات التعليم.

ويوضح الجدول (1) وصفاً لمجتمع الدراسة بفئتيه.

تحديد المواد الدراسية التي تتطلب برامج علاجية، والمواد الدراسية التي تُظهر تميزاً في التحصيل الدراسي، وقد ظهر هذا الاختلاف على مستوى المدرسة وعلى مستوى مكاتب التعليم، بل وحتى على مستوى قطاع البنين والبنات. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن الأدلة والتنظيمات الصادرة من وزارة التعليم المتصلة بتقويم الطالب مثل لائحة تقويم الطالب (الإدارة العامة للتقويم، 2015)، والمذكرة التفسيرية والقواعد التنفيذية للائحة تقويم الطالب (الإدارة العامة للتقويم، 2015ب)، ودليل تقويم المتعلم (وزارة التعليم، 2017)، ومؤشرات الأداء المدرسي في منظومة قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي (الإدارة العامة للإشراف التربوي، 2017) لم تتضمن اعتماد أسلوب أو مؤشر محدد يصنّف المواد الدراسية وفقاً لتحصيل الطلاب على مستوى الصف.

وبناء على ما سبق، فإنه بالرغم من أهمية وجود مؤشر موحد يُعتمد عليه في اتخاذ قرارات مناسبة للطلاب في المواد الدراسية تبعاً لتحصيلهم الدراسي، فإن هناك تبايناً في الأساليب والطرق المتبعة في تحديد تلك المواد، كما أن الأدلة والتنظيمات المتصلة بتقويم الطالب لم تتضمن أسلوباً أو مؤشراً يمكن الاستعانة به في هذا المجال، وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في:

تقديم مؤشر مقترح يصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في مراحل التعليم العام.

3.1. أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال البحثي التالي: ما المؤشر المقترح لوصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في مراحل التعليم العام؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما المؤشر المقترح لوصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلة الابتدائية؟
- كيف يمكن تفسير المؤشر المقترح للتحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلة الابتدائية؟
- ما المؤشر المقترح لوصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلتين المتوسطة والثانوية؟
- كيف يمكن تفسير المؤشر المقترح للتحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلتين المتوسطة والثانوية؟

4.1. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم مؤشر مقترح لوصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في مراحل التعليم العام الثالث، كما سعت إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- تقديم مؤشر مقترح لوصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلة الابتدائية.
- تفسير المؤشر المقترح للتحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلة الابتدائية.
- تقديم مؤشر مقترح لوصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
- تفسير المؤشر المقترح للتحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

5.1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الفوائد التي يمكن أن يقدمها مؤشر التحصيل الدراسي للطلاب في المادة الدراسية على مستوى الصف كأحد الأدوات المهمة لنجاح تطبيق التقويم من أجل تحسين التعلم، ويمكن توضيح أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- معالجة أوجه القصور المصاحبة للأساليب والمؤشرات الحالية المستخدمة في وصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية.
- توفير أداة سهلة القراءة والتفسير وموثوقة تمكن المعنيين من ترتيب المواد الدراسية على مستوى الصف تبعاً للتحصيل الدراسي للطلاب.
- المساعدة في الكشف عن المواد التي حقق فيها الطلاب تحصيلاً دراسياً مرتفعاً؛ للإفادة من التجارب والخبرات المتميزة في طرق التدريس أو أساليب

6.2. مقياس الأداة:

استخدمت الأداة مقياساً خماسياً متدرجاً (مقياس ليكرت الخماسي) لتحديد درجة الموافقة لكل عبارة من عبارات الأداة، وكانت درجات الموافقة للمقياس كما يلي: عالية جداً (5)، عالية (4)، متوسطة (3)، ضعيفة (2)، ضعيفة جداً (1). ولتسهيل تفسير النتائج تم حساب طول الفئة حسب المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{5} = \frac{4}{5} = 0.8$$

وبناء على ذلك، صُنفت درجات المقياس إلى خمس فئات، يوضحها الجدول (4).

جدول (4): مقياس درجات الموافقة لأداة الدراسة

المدى	من	إلى	درجة الموافقة	استجابة الموافقة
5.00	4.21	5.00	5	عالية جداً
4.21	3.41	4.21	4	عالية
3.40	2.61	3.40	3	متوسطة
2.60	1.81	2.60	2	ضعيفة
1.80	1.00	1.80	1	ضعيفة جداً

7.2. صدق الأداة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال إجراءات الصدق الظاهري، والصدق الداخلي لعبارة الأداة؛ فللتأكد من إجراءات الصدق الظاهري عُرضت الأداة على ثلاثة محكمين من ذوي الاختصاص في بناء الاستبانة في المجال التعليمي وممن لديهم خبرة في التحصيل الدراسي، وقد عُذلت الاستبانة بناء على مرنيتهم ومقترحاتهم.

أما بشأن إجراءات الصدق الداخلي فقد تم حساب معامل الارتباط لعبارة الأداة بمتوسط المحور الذي تنتهي إليه العبارة، ويوضح الجدول (5) معاملات الارتباط بين عبارات الأداة وبتوسط المحور الذي تنتهي إليه.

جدول (5): قيم معامل ارتباط بيرسون لعبارة الأداة بمتوسط المحور الذي تنتهي إليه

رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون بمتوسط المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون بمتوسط المحور	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون بمتوسط المحور
1	0.437	7	0.522	13	0.686
2	0.582	8	0.748	14	0.829
3	0.639	9	0.641	15	0.567
4	0.815	10	0.608	16	0.608
5	0.624	11	0.759	-	-
6	0.630	12	0.814	-	-

**دالة عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول (5) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون لعبارة الأداة بمتوسط كل محور دالة عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لعبارة الأداة.

8.2. ثبات الأداة:

لقياس ثبات الأداة تم حساب معامل كرونباخ ألفا، وبين الجدول (6) معاملات كرونباخ ألفا لمحوري الأداة وللأداة ككل.

جدول (6): معامل كرونباخ ألفا لمحوري أداة الدراسة وللأداة ككل

المحور	معامل الفا - كرونباخ
(1) مؤشر المرحلة الابتدائية	0.781
(2) مؤشر المرحلتين المتوسطة والثانوية	0.844
الأداة ككل	0.849

يوضح الجدول (6) أن قيم معامل كرونباخ ألفا لمحوري الأداة وللأداة ككل عالية، وهذا يدل أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الوثوق بهذه الأداة لاستطلاع رأي الخبراء حول المؤشر المقترح للدراسة.

3. عرض نتائج الدراسة

1.3. مقدمة:

تشوب الأساليب الحالية لوصف التحصيل الدراسي للمواد بعض المآخذ، سبق إيضاحها في مشكلة الدراسة، ويمكن الإشارة هنا لبعضها لتكون

جدول (1): مجتمع الدراسة وفق الجنس والفئة

الفئة	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
	ذكر	أنثى		
المشرفون التربويون بالإدارة العامة للتعليم وجودة التعليم	4	3	7	8%
مديرو برنامج تطوير مهارات التقويم بإدارات التعليم	41	39	80	92%
المجموع	45	42	87	100%
النسبة المئوية	52%	48%	100%	-

المصدر: الإدارة العامة للتعليم، 2018

يتبين من الجدول (1) أن مجتمع الدراسة يتوزع بالتساوي تقريباً بين الجنسين، وأن مديري برنامج تطوير مهارات التقويم بإدارات التعليم يمثلون النسبة الأكبر بين فئتي مجتمع الدراسة.

3.2. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة لاستطلاع آرائهم حول المؤشر المقترح، وقد تم اختيارهم بتوصية وترشيح من مشرفي الإدارة العامة للتعليم بوزارة التعليم. وقد بلغ مجموع أفراد الدراسة (50) فرداً، يمثلون (57%) من مجتمع الدراسة. ويوضح الجدول (2) أفراد الدراسة وفق الجنس والفئة.

جدول (2): أفراد الدراسة وفق الجنس، والفئة

الفئة	الجنس		المجموع	النسبة المئوية
	ذكر	أنثى		
المشرفون التربويون بالإدارة العامة للتعليم وجودة التعليم	3	-	3	6%
مديرو برنامج تطوير مهارات التقويم بإدارات التعليم	24	23	47	94%
المجموع	27	23	50	100%
النسبة المئوية	54%	46%	100%	-

يوضح الجدول (2) أن أفراد الدراسة يتوزعون بنسب متقاربة مع نسب توزيعهم في مجتمع الدراسة التي وردت في الجدول (1)، ويساعد ذلك في أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

كما يوضح الجدول (3) وصفاً لأفراد الدراسة وفق المؤهل، وعدد سنوات الخدمة في العمل الحالي:

جدول (3): توزيع أفراد الدراسة وفق المؤهل وعدد سنوات الخدمة

مؤهلات افراد الدراسة		عدد سنوات الخبرة لأفراد الدراسة	
نوع المؤهل	العدد	النسبة المئوية	العدد
بكالوريوس	38	76%	9
ماجستير	10	20%	3
دكتوراه	2	4%	6
المجموع	50	100%	المجموع

يظهر من الجدول (3) تنوع مؤهلات أفراد الدراسة، وأن ربع العينة تقريباً يحملون مؤهلات عليا، كما تنوعت خبراتهم كذلك، وقد كان ذور الخبرة الأطول (6 سنوات فأكثر) هم الأكثر بين الفئات الثلاث؛ فقد بلغت نسبتهم النصف تقريباً من مجموع المشاركين في إبداء الرأي حول أداة الدراسة، وقد يعطي ذلك وثوقاً بالنتائج التي يسفر عنها استطلاع الرأي.

4.2. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استبانة استطلعت آراء أفراد الدراسة حول المؤشر المقترح للتحصيل الدراسي، وقد تكونت الاستبانة من جزأين:

- الجزء الأول: البيانات الأولية للمستجيب، وتتضمن: الجنس، والعمل الحالي، وجهة العمل، وعدد سنوات الخدمة في العمل الحالي، والمؤهل.
- الجزء الثاني: وفيه محوران: الأول: المؤشر المقترح للمرحلة الابتدائية، والثاني: المؤشر المقترح للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وقد تضمن كل محور، تبعاً لأسئلة الدراسة: توضيحاً للمؤشر وطريقة تفسيره ومثالاً عليه، وتلا ذلك ثمانية عبارات لاستطلاع رأي أفراد الدراسة.

5.2. المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات تحليلاً كمياً بواسطة (حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية، 21) (IBM SPSS Statistics 21)، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وعباراتها.
- معامل ثبات كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد درجة موافقة أفراد الدراسة على عبارات أداة الدراسة.

منطلقًا للمؤشر المقترح للدراسة، وهي كما يلي:

مستوى الأداء	مستويات الأداء للطلاب على المادة الدراسية في المرحلة الابتدائية
متفوق	نسبة إتجاز معايير المادة 100% - 95%
متقدم	85% إلى أقل من 95%
متمكن	75% إلى أقل من 85%
غير مجتاز	أقل من 75%

المصدر: (الإدارة العامة للتقويم، 2015ب)

ولحساب المؤشر المقترح للمادة الدراسية على مستوى الصف بالمرحلة الابتدائية يتم تقدير أوزان مستويات الأداء وفق طريقة التقديرات المجمعة (طريقة ليكرت)، ويوضح الجدول (8) تلك الأوزان المشار إليها آنفًا.

مستويات الأداء	الوزن
متفوق	4
متقدم	3
متمكن	2
غير مجتاز	1

من الجدولين (7) و(8) يمكن حساب التقدير الكلي للمادة الدراسية على مستوى الصف بالمرحلة الابتدائية من خلال جمع أوزان مستويات الأداء للطلاب ثم قسمة الناتج على عدد الطلاب، ولتسهيل التفسير والتعامل مع المؤشر يتم تحويله إلى نسبة مئوية بالقسمة على (4) والضرب في (100). وتوضح المعادلة التالية المؤشر المقترح للتقييم الدراسي بالمرحلة الابتدائية.

التقدير الكلي للمادة الدراسية على مستوى الصف للمرحلة الابتدائية =

$$\text{مجموع اوزان مستويات الاداء للطلاب} \times \frac{100}{\text{عدد الطلاب} \times 4}$$

3.3. إجابة السؤال الثاني:

كيف يمكن تفسير المؤشر المقترح للتقييم الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلة الابتدائية؟

يتم تفسير المؤشر المقترح للتقييم الدراسي في المرحلة الابتدائية وفقًا للمستويات التي يوضحها الجدول (9).

التقدير الكلي للمادة	مستوى المادة	ملاحظات
95% - 100%	عال	-
85% إلى أقل من 95%	متوسط	-
75% إلى أقل من 85%	منخفض	مادة أولى بالرعاية من الدرجة الثانية
أقل من 75%	ضعيف	مادة أولى بالرعاية من الدرجة الأولى

يبين الجدول (9) أن هناك أربعة مستويات لوصف المادة الدراسية تبعًا لمؤشر التقييم الدراسي، وهذه المستويات تتفق مع مستويات وصف الأداء للطلاب في لائحة التقويم، وذلك ليكون المقياس مألوفًا للمعنيين بالتقييم الدراسي. ويوضح الجدول (9) كذلك أن المادة الدراسية إذا كانت في المستوى الضعيف أو المنخفض فإن ذلك يتطلب وضع خطط علاجية لتلك المادة.

ويوضح الجدول (10) آراء أفراد الدراسة حول المؤشر المقترح في المرحلة الابتدائية من خلال بيان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول مرتبة تنازليًا.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول مرتبة تنازليًا

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	هناك حاجة لتقديم مؤشر مقترح للتقييم الدراسي للمادة في المرحلة الابتدائية.	4.66	0.56	1	عالية جدًا
5	إن استخدام النسبة المئوية للتعبير عن المؤشر المقترح للتقييم الدراسي للمادة في المرحلة الابتدائية يسهل فهمه وتفسيره.	4.36	0.69	2	عالية جدًا
3	خطوات حساب المؤشر المقترح للتقييم الدراسي للمادة في المرحلة الابتدائية واضحة ومفهومة.	4.28	0.76	3	عالية جدًا
2	هدف المؤشر المقترح للتقييم الدراسي للمادة في المرحلة الابتدائية محدد بوضوح.	4.24	0.74	4	عالية جدًا
4	يرتبط المؤشر المقترح للتقييم الدراسي للمادة في المرحلة الابتدائية بمستويات أداء الطلاب بصورة مناسبة (متفوق، متقدم، متمكن، غير مجتاز).	4.22	0.76	5	عالية جدًا
6	إن تفسير المؤشر المقترح للتقييم الدراسي للمادة في المرحلة الابتدائية من خلال ما تضمنته من مستويات (عال، متوسط، منخفض، ضعيف) مناسب.	4.12	0.77	6	عالية

- تقتصر الأساليب الحالية في وصف التحصيل الدراسي على فئة محددة من فئات الطلاب كالمتميزين أو الضعفاء دراسيًا.
- لا تراعي الأساليب الحالية في وصف التحصيل الدراسي جميع مستويات الطلاب على مستوى الصف أو المدرسة.
- لا تقوم الأساليب الحالية في وصف التحصيل الدراسي على أساس علمي واضح يمكن الاعتماد عليه في وضع الخطط العلاجية للمواد الدراسية.
- ليس هناك مقياس أو تدرج لوصف التحصيل الدراسي للمواد المختلفة، يمكن الاعتماد عليه في تصنيف المواد الدراسية (مواد ذات تحصيل مرتفع، مواد ذات تحصيل متوسط، مواد ذات تحصيل منخفض).
- لا يمكن مقارنة التحصيل الدراسي للمواد المختلفة على مستوى المدرسة أو بين عدد من المدارس.
- إن هذه المآخذ تؤكد أهمية تقديم مؤشر يصف التحصيل الدراسي للمواد يخلو من تلك المآخذ، ويمكن الاعتماد عليه من قبل المعنيين بالعملية التعليمية في اتخاذ القرارات المناسبة المتصلة بالمواد الدراسية، مما يجعل هذا المؤشر خطوة مهمة للتحويل إلى مفهوم التقويم من أجل تحسين التعلم.

وحيث إن المتوسط الحسابي أحد أهم المؤشرات الإحصائية؛ فقد تم الاعتماد عليه في بناء المؤشر المقترح للدراسة، ويمكن حسابه بجمع الدرجات التي حصل عليها الطلاب في مادة ما ثم قسمة الناتج على عدد الطلاب، كما يمكن حساب المؤشر المقترح أيضًا بإيجاد المتوسط الحسابي للمستويات أو التقديرات التي حصل عليها الطلاب في المادة الدراسية، لذا يمكن حسابه من توزيع أعداد الطلاب أو نسبه المئوية وفقًا لمستوى إتقانهم (في المرحلة الابتدائية) أو وفقًا لتقديرهم (في المرحلتين المتوسطة والثانوية).

وبالرغم أن الأساليب الحالية في وصف التحصيل الدراسي تعتمد على توزيع الطلاب على المستويات أو التقديرات، فإن الإفادة منه تكون بطريقة مختلفة؛ فالمؤشر المقترح يأخذ جميع فئات المستويات أو التقديرات في الاعتبار، ولا يقتصر على مستوى أو تقدير واحد أو اثنين فقط.

ويمكن ملاحظة أن حساب المؤشر المقترح من خلال إيجاد المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب هو أكثر دقة من حسابه من المتوسط الحسابي للمستويات أو التقديرات، إضافة إلى أن الطريقة الثانية قد تكون أكثر سهولة؛ فالتعامل مع المستويات أو التقديرات الوصفية مألوفة أكثر لدى العاملين في المدارس وإدارات التعليم، كما أن دقة هذه الطريقة يجعلها مقبولة في اتخاذ قرارات تتعلق بوضع خطط علاجية أو وصف المواد ذات التحصيل المرتفع.

وحيث إن تلك المستويات أو التقديرات تختلف من حيث أوزانها؛ فإن المؤشر المقترح للدراسة يعتمد في حسابه على طريقة التقديرات المجمعة (طريقة ليكرت)، وبالرغم من أن تلك الطريقة تُستخدم أساسًا في قياس الاتجاهات، فإن الاستفادة منها ممكنة أيضًا في تجميع المستويات أو التقديرات التي حصل عليها الطلاب في المادة في قيمة واحدة، لتعبر تلك القيمة عن التقدير الكلي للمادة الدراسية.

ووفقًا لطريقة التقديرات المجمعة (طريقة ليكرت) فإن التقديرات اللفظية تحوّل إلى تقديرات رقمية؛ حتى يمكن جمع تلك التقديرات والتعامل معها بطريقة أسهل، وتوضع أوزان تقديرية بأرقام متتالية للتقديرات من 1 إلى 5 (أبوعلام، 2007؛ فرج، 2007).

وفيما يلي عرض للمؤشر المقترح وبيانه وطريقة تفسيره، ثم تحليل آراء أفراد الدراسة حوله، وذلك تبعًا لأسئلة الدراسة الأربعة.

2.3. إجابة السؤال الأول:

ما المؤشر المقترح لوصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلة الابتدائية؟

يعتمد تقويم الطلاب في المرحلة الابتدائية على مستويات أربعة للإتقان، هي: متفوق، ومتقدم، ومتمكن، وغير مجتاز، ويوضح الجدول (7) مستويات الأداء التي يوصف بها تحصيل الطالب في المرحلة الابتدائية.

جدول (12): أوزان تقديرات المواد الدراسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية

الوزن	التقدير
5	ممتاز
4	جيد جداً
3	جيد
2	مقبول
1	ضعيف

من الجدولين (11) و(12) يمكن حساب التقدير الكلي للمادة الدراسية على مستوى الصف بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، وذلك بجمع أوزان تقديرات الطلاب ثم قسمة الناتج على عدد الطلاب. ولتسهيل التفسير والتعامل مع المؤشر يتم تحويله إلى نسبة مئوية بالقسمة على (5) والضرب في (100). وتوضح المعادلة التالية معادلة حساب المؤشر المقترح للمرحلتين المتوسطة والثانوية.

التقدير الكلي للمادة الدراسية على مستوى الصف للمرحلتين المتوسطة والثانوية =

$$100 \times \frac{\text{مجموع أوزان تقديرات الطلاب}}{\text{عدد الطلاب} \times 5}$$

5.3. إجابة السؤال الرابع:

كيف يمكن تفسير المؤشر المقترح للتصنيف الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلتين المتوسطة والثانوية؟

يمكن تفسير المؤشر المقترح في المرحلتين المتوسطة والثانوية من خلال مقياس لوصف المؤشر، ويوضح الجدول (13) المقياس الذي يفسر المؤشر المقترح في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

جدول (13): تفسير التقدير الكلي للمادة الدراسية على مستوى الصف بالمرحلتين المتوسطة والثانوية

ملاحظات	مستوى المادة	التقدير الكلي للمادة
	ممتاز	100-90
	جيد جداً	80 إلى أقل من 90
	جيد	65 إلى أقل من 80
مادة أولى بالرعاية من الدرجة الثانية	مقبول	50 إلى أقل من 65
مادة أولى بالرعاية من الدرجة الأولى	ضعيف	أقل من 50

يتضح من الجدول (13) أن التقديرات التي استخدمت في وصف التقدير الكلي للمادة الدراسية (المؤشر المقترح) هي تقديرات المادة الدراسية على مستوى الطالب نفسها، التي أوضحها الجدول (12)، وقد يساعد ذلك على سهولة تفسير وفهم المؤشر المقترح من قبل المعنيين بتقويم التحصيل الدراسي.

كما تضمن تفسير المؤشر المقترح تحديد المواد الدراسية التي تتطلب برامجًا علاجية، وهي المواد التي يكون تقديرها الكلي ضمن مستوى مقبول أو ضعيف، وفرق المقياس بين المستويين في درجة الرعاية: درجة أولى للضعيف، ودرجة ثانية للمقبول.

ويوضح الجدول (14) آراء أفراد الدراسة حول المؤشر المقترح من خلال بيان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني مرتبة تنازلياً.

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
13	إن استخدام النسبة المئوية للتعبير عن المؤشر المقترح للتصنيف الدراسي للمادة في المرحلتين المتوسطة والثانوية يسهل فهمه وتفسيره.	4.38	0.70	1	عالية جداً
15	إن حدود المستويات التي تفسر المؤشر المقترح للتصنيف الدراسي للمادة في المرحلتين المتوسطة والثانوية مناسبة (ممتاز: 100-90، جيد جداً: 90-80، مقبول: 80-65، ضعيف: أقل من 50).	4.20	0.71	2	عالية جداً
9	هناك حاجة لتقديم مؤشر مقترح للتصنيف الدراسي للمادة في المرحلتين المتوسطة والثانوية.	4.22	0.86	3	عالية جداً
14	إن تفسير المؤشر المقترح للتصنيف الدراسي للمادة في المرحلتين المتوسطة والثانوية من خلال ما تضمنه من مستويات (ممتاز، جيد جداً، مقبول، ضعيف) مناسب.	4.21	0.81	4	عالية جداً
8	إن تحديد المؤشر المقترح للمواد التي تتطلب برامج علاجية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مستوى (مقبول، ضعيف) مناسب.	4.18	0.72	5	عالية
10	هدف المؤشر المقترح للتصنيف الدراسي للمادة في المرحلتين المتوسطة والثانوية محدد بوضوح.	4.12	0.77	6	عالية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	إن استخدام حدود المستويات التي تفسر المؤشر المقترح للتصنيف الدراسي للمادة في المرحلة الابتدائية مناسبة (عال: 100-95، متوسط: 95-85، منخفض: 85-75، ضعيف: أقل من 75).	3.98	0.82	7	عالية
8	إن تحديد المؤشر المقترح للمواد التي تتطلب برامج علاجية في المرحلة الابتدائية في مستوى (منخفض، ضعيف) مناسب.	3.84	0.96	8	عالية
-	المحور ككل	4.21	0.48	-	عالية جداً

يتضح من الجدول (10) أن درجة موافقة أفراد الدراسة على عبارات هذا المؤشر المقترح تتراوح بين عالية إلى عالية جداً (تراوح المتوسط الحسابي بين 3.84 و4.66)، وأن درجة الموافقة على المؤشر المقترح للمرحلة الابتدائية ككل كانت عالية جداً (المتوسط الحسابي: 4.21، والانحراف المعياري: 0.48).

وقد أظهر ترتيب العبارات في الجدول (10) أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة عالية جداً على مضمون المؤشر المقترح وخطوات حسابه (العبارات ذات الأرقام: 5، 3، 2، 4). ويرون أن هناك حاجة لتقديم مؤشر مقترح للتصنيف الدراسي بالمرحلة الابتدائية بدرجة موافقة عالية جداً (المتوسط الحسابي: 4.66، والانحراف المعياري: 0.56)، وهذا يتفق مع ما أظهرته الدراسات السابقة في هذا المجال، كدراسة توك (1995)، ودراسة الحوت والسيد (2009)، ودراسة ابن جليلي (2010).

أما العبارات المتصلة بتفسير المؤشر المقترح في المرحلة الابتدائية فقد وافق عليها أفراد الدراسة بدرجة عالية، وهي العبارات ذات الأرقام: (6، 7، 8) ومتوسطها يقع بين (3.84 إلى 4.12)، وقد يعود ذلك لاختلاف المعايير التي يمكن أن يتم بها تصنيف التحصيل الدراسي للمواد، وبخاصة المواد التي تتطلب برامج علاجية. ويبدو ذلك مقبولاً مراعاة لظروف وإمكانيات المدارس، وقد يفيد هذا في ترتيب الأولويات الموجبة للمواد الدراسية من قبل المعنيين بإدارات التعليم والمدارس. وعلى هذا يمكن اعتبار ما قدمه المؤشر المقترح في تصنيف المواد الدراسية مرشداً، وعلى تعديله أو تغيير حدوده حسب الظروف والمعطيات المؤثرة في التحصيل الدراسي للمواد.

4.3. إجابة السؤال الثالث:

ما المؤشر المقترح لوصف التحصيل الدراسي للطلاب في المواد الدراسية على مستوى الصف في المرحلتين المتوسطة والثانوية؟

لا يختلف حساب المؤشر المقترح هنا وتفسيره كثيراً عن المؤشر المقترح للمرحلة الابتدائية، ويمكن الاختلاف بين المؤشرين في أن المرحلة الابتدائية تتضمن أربعة مستويات للإتقان، وهي: متفوق، ومتقدم، ومتمكن، وغير مجتاز. في حين يعتمد التقويم في المرحلة المتوسطة والثانوية على تقديرات خمسة، وهي: ممتاز، وجيد جداً، وجيد، ومقبول، وضعيف. ويوضح الجدول (11) توزيع درجات تقدير المادة الدراسية في المرحلتين.

جدول (11): توزيع درجات تقدير المادة الدراسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية

الدرجة	التقدير	رمز التقدير
100-90	ممتاز	أ
80 إلى أقل من 90	جيد جداً	ب
65 إلى أقل من 80	جيد	ج
50 إلى أقل من 65	مقبول	د
أقل من 50	غير مجتاز (ضعيف)	هـ

المصدر: الإدارة العامة للتقويم، (2015 ب)

ويحقق الطلاب في نهاية كل فصل دراسي درجة كلية في المادة الدراسية تمثل تحصيلهم الدراسي فيها، وتكون الدرجة الكلية (50) درجة في المرحلة المتوسطة، و(100) درجة في المرحلة الثانوية، وللتعبير عن التحصيل الكلي للمادة الدراسية على مستوى الصف، فإن الدراسة الحالية تقترح جمع جميع التقديرات التي حصل عليها الطلاب في تلك المادة وإيجاد المتوسط الحسابي لتلك التقديرات، ليحصل التقدير الكلي للمادة الدراسية (المؤشر المقترح).

ولتجميع التقديرات يمكن الاستفادة من طريقة التقديرات المجمعّة (طريقة ليكرت) لتتم مراعاة الأوزان المختلفة للتقديرات، ويوضح الجدول (12) أوزان التقديرات في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

نبذة عن المؤلف

عبد الحميد عبدالله العبد اللطيف

مدير برنامج تطوير مهارات التربويين في مجال التقويم، الإدارة العامة للتعليم بالأحساء،
وزارة التعليم، a93aa@hotmail.com

حاصل على بكالوريوس في التربية تخصص فيزياء رياضيات من جامعة الملك فيصل، وماجستير في الإدارة التربوية من جامعة الملك فيصل، ودكتوراه في الإدارة والتخطيط التربوي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، له العديد من المساهمات في تطوير تقويم التحصيل الدراسي باستخدام برنامج الإكسل (EXCEL)، وتقديم العديد من البرامج التدريبية في تطبيق الاختبارات الدولية (TIMMS, PIRLS, PISA)، وبرامج التصحيح الآلي للاختبارات (REMARK, ZIPGRADE).

المراجع

- أبوعلام، رجاء محمود. (2007). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. الطبعة الخامسة. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.
- الإدارة العامة للإشراف التربوي. (2017). *مؤشرات الأداء المدرسي في منظومة قيادة الأداء الإشرافي والمدرسي*. الإصدار الرابع، الرياض، السعودية: وكالة الوزارة للتعليم، وزارة التعليم.
- الإدارة العامة للتقويم. (2018). *إحصائية المشرفين التربويين ومديري برنامج تطوير مهارات التقويم مرسلة بالبريد الإلكتروني*. الرياض، السعودية: وكالة الوزارة للمناهج والبرامج التربوية، وزارة التعليم.
- الإدارة العامة للتقويم. (2015). *لائحة تقويم الطالب*. الرياض، السعودية: وكالة التخطيط والتطوير، وزارة التربية والتعليم.
- الإدارة العامة للتقويم. (2015). *المنذرة التفسيرية والقواعد التنفيذية لللائحة تقويم الطالب*. الرياض، السعودية: وكالة التخطيط والتطوير، وزارة التربية والتعليم.
- آدم، بسما. (2004). *قضية مدرسة وبيت ومجتمع، التحصيل الدراسي*. مجلة العربي، بدون رقم مجلد (بدون رقم عدد) بدون عدد صفحات. متوفر بموقع: <http://www.3rbi.info/Article.asp?ID=9229> (تاريخ الاسترجاع: 2018/02/26).
- بن جليلي، رياض. (2010). *مؤشرات النظم التعليمية. مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت*. 9، 14-2.
- توق، محي الدين. (1995). *تجارب عالمية في قياس مستويات التحصيل الدراسي*. المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 15، (3)، 181-150.
- الحدايي، داود عبد الملك. (2005). *المجتمع الأهلي والتميز والإبداع في التعليم العالي جامعة العلوم والتكنولوجيا نموذجاً*. في: *المؤتمر العاشر للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي: التميز والإبداع في التعليم العالي*. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تعز، اليمن، 2005/12/08-07.
- الحوت، محمد صبري والسيد، السيد علي. (2009). *دور المؤشرات التعليمية في تقويم الأداء التعليمي للمدرسة*. مجلة كلية التربية، النجف، بدون رقم مجلد (64)، 1-22.
- الخالدي، موسى محمد. (2004). *كيف يمكن للمعلمين الاستفادة من البحوث الإبحارية في تطوير أدائهم وحل مشاكلهم؟*. مجلة رؤى تربوية، مركز القطن للبحث والتطوير التربوي، رام الله. بدون رقم مجلد (13)، 81-84.
- شاذلي، ناهد عدلي. (2005). *المؤشرات التعليمية: المفهوم والأنواع والأدوار في إطار المؤشرات الاجتماعية*. مجلة كلية التربية، النجف، بدون رقم مجلد (49)، 23-57.
- الشهري، ظافر فراج. (2015). *أثر التقويم التكويني في تدريس مقرر استخدام الحاسوب في التعليم على التحصيل والاحتفاظ بالتعلم لدى طلاب المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين*. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، بدون رقم مجلد (56)، 73-94.
- العامري، محمد علي. (2013). *بناء المؤشرات التربوية*. متوفر بموقع: <http://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1077&SecID=34> (تاريخ الاسترجاع: 2017/05/17)

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	يرتبط المؤشر المقترح للتحصيل الدراسي للمادة في المرحلتين المتوسطة والثانوية بتقدير أداء الطلاب بصورة مناسبة (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف).	4.12	0.85	7	عالية
11	خطوات حساب المؤشر المقترح للتحصيل الدراسي للمادة في المرحلتين المتوسطة والثانوية واضحة ومفهومة.	4.12	0.85	8	عالية
-	المحور ككل	4.21	0.54	-	عالية جداً

يوضح الجدول (14) أن درجة موافقة أفراد الدراسة على عبارات المؤشر المقترح للمرحلتين المتوسطة والثانوية تراوحت بين عالية وعالية جداً (تراوح المتوسط الحسابي بين 4.12 و4.38)، وأن درجة الموافقة للمؤشر المقترح في المرحلتين المتوسطة والثانوية ككل كانت عالية جداً (المتوسط الحسابي 4.21، والانحراف المعياري 0.54).

كما تبين من الجدول (14) أن أربع عبارات كانت درجة الموافقة عليها عالية جداً هي العبارات ذات الأرقام 13، 15، و9، و14، ويمكن ملاحظة أن تلك العبارات قد تضمنت تفاصيل بناء المؤشر، كالتعبير عنه بنسبة مئوية (العبارة رقم 13): فقد بلغ متوسطها الحسابي 4.38 وتتساوى هذه الدرجة تقريباً مع درجة موافقة أفراد الدراسة على التعبير عن المؤشر المقترح للمرحلة الابتدائية بنسبة مئوية (العبارة رقم 5): إذ بلغ المتوسط الحسابي لها 4.36 وهذا يؤكد مناسبة هذا الأسلوب للتعبير عن التحصيل الدراسي للمواد في جميع مراحل التعليم العام.

وأما طريقة تفسير المؤشر المقترح في المرحلتين المتوسطة والثانوية (العبارة رقم 14) فقد كانت درجة الموافقة عليها عالية جداً (المتوسط الحسابي 4.21)، وقد يعود ذلك لاتفاق هذه الطريقة في وصف المؤشر المقترح في المرحلتين المتوسطة والثانوية مع مقياس التحصيل الدراسي في لائحة تقويم الطالب، والتي تبدو مألوفة أكثر لدى المعنيين بالتحصيل الدراسي بالوزارة وإدارات التعليم.

وبالجملة فإن استطلاع الرأي للمؤشر المقترح للمرحلة الابتدائية والمؤشر المقترح للمرحلتين المتوسطة والثانوية أظهر درجة موافقة عالية جداً (فقد بلغ المتوسط لكل منهما 4.21)، كما كان تأييد أفراد الدراسة لتفاصيل بناء المؤشرين وطريقة تفسيرهما عالية أو عالية جداً (تراوح المتوسط بين 3.84 و4.66)، وهذا يدعم تبني المؤشر المقترح للدراسة وتطبيقه.

وختاماً فإن الملحق (1) يوضح نموذجاً مقترحاً للتقدير الكلي على مستوى الصف (مؤشر التحصيل الدراسي) لمواد الصف الثاني متوسط، وقد تم الاستعانة ببرنامج الإكسل (Microsoft Office Excel) لحسابه تلقائياً، كما يتضمن النموذج وصفاً لمستوى المواد وإيضاح المواد التي تتطلب خطاً علاجية.

وأخيراً، فإنه من المتوقع أن يكون مؤشر التحصيل الدراسي المقترح خطوة في تحقيق مفهوم التقويم من أجل التعلم، وقد اعتمد في بنائه على حساب المتوسط الحسابي لمستويات الأداء أو تقديرات الطلاب، وقد رُوِّعَت أوزان تلك المستويات أو التقديرات، وذلك بالاستفادة من طريقة التقديرات المجمعّة (طريقة ليكرت) ولتسهيل تفسيره وفهمه عبّر عنه بنسبة مئوية، كما تضمن المؤشر المقترح مقياساً لتفسيره، وهو يوضح مستوى التحصيل الدراسي في المادة الدراسية وهل تتطلب خطة علاجية أو لا؟

6.3 التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. أن تبني وزارة التعليم المؤشر المقترح للدراسة وذلك بتطبيقه في مراحل التعليم العام.
2. أن يتم إضافة مادة في لائحة تقويم الطالب في مراحل التعليم العام تُعنى بالتقدير الكلي للمادة الدراسية على مستوى الصف في ضوء ما ورد في هذه الدراسة.
3. أن يتم دمج المؤشر المقترح للدراسة في البرامج الحاسوبية التي تستخرج التقارير الإحصائية لنتائج الطلاب في مراحل التعليم العام (نظام نور للإدارة التربوية)؛ بحيث يمكن للمعنيين بتقويم الطلاب تعرف مستوى التحصيل الدراسي على مستوى الصف الدراسي، والمدرسة، وإدارة التعليم والوزارة.
4. تعزيز ممارسة العاملين في الميدان التربوي من قيادات تعليمية ومعلمين للتقويم من أجل تحسين التعلم.

- n/a(173), 149–81. [in Arabic]
- Al-Khalidi, M.M. (2004). Kayf yumkin lilmuelamin alaistifadat min albihwth al'ijrayiyat fi tatwir 'adayiham wahal mushakilhm? 'How can teachers benefit from procedural research in developing their performance and solving their problems?'. *Educational Insights Magazine, Al-Qattan Center for Educational Research and Development, Ramallah, Palestine, n/a(13)*, 81–4. [in Arabic]
- Allam, S.M. (2004). *Altaqwim Altarbawiu Albdy: 'Asasah Alnazariat Walmanhajiat Watatbiqatih Almidaniatu* 'Alternative Educational Evaluation: Its Theoretical and Methodological Foundations and Field Applications'. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi. [in Arabic]
- Al-Matrafi, A.M. (2002). *Mqarnt Bayn Bed Almuashirat Al'ihsayiyat Almustakhdamat fi Qias Faeiliat Almadaris fi Altahsil Aldarasii* 'A Comparison between Some of the Statistical Indicators Used to Measure the Effectiveness of Schools in Academic Achievement'. Master's Dissertation, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia. [in Arabic]
- Al-Shehri, D.F. (2015). Athar altaqwim altakwinia fi tadris muqarar aistikhdam alhasub fi altaelim elaaa altahsil walahtifaz bialtaelim ladaa tullab almustawaa alssabie bikuliat alshryet wa'usul aldiyn 'The effect of formative evaluation in teaching the course of using computers in education on achievement and retention of learning among students of the seventh level at the College of Sharia and Fundamentals of Religion'. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Kingdom of Saudi Arabia. n/a(56)*, 73–94. [in Arabic]
- Ammar, H. (1992). Udhakirat tafsiriya hawl muashirat al'ijnaz altaelimii 'Explanatory note about educational achievement indicators'. *Journal of Contemporary Education. 9(21)*, 15–29. [in Arabic]
- Ammar, H. (1992). Udhakirat tafsiriya hawl muashirat al'ijnaz altaelimii 'Explanatory note about educational achievement indicators'. *Journal of Contemporary Education. 9(21)*, 15–29. [in Arabic]
- Bin Jalili, R. (2010). Muashirat alnazm altaelimiiati 'Indicators of educational systems'. *Bridge of Development Magazine, Arab Planning Institute. 9(96)*, 2–14. [in Arabic]
- Edwards, J.A. (2001). *Veteran Teacher's Perceptions of The TCAP/TVAAS Assessment Components as Valid Performance Indicators of The Measurement Toward The Educational Progress in Selected Tennessee Middle Schools*. PhD Thesis, The University of Memphis, Memphis, TN, USA.
- Faraj, S. (2007). *Alqias Alnafsia* 'Psychometrics'. 6th edition. Cairo, Egypt: The Anglo-Egyptian Library. [in Arabic]
- Ghoneim, S.A. (2013). *Almuashirat Altarbawiatu* 'Educational Indicators'. Available at: <http://plan-mang.blogspot.com/2013/10/blog-post.html> (Accessed on 30/04/2017) [in Arabic]
- Matroudi, K.I. (2014). Athar aistikhdam 'iistratijiati altaqwim altakwinii elaaa tahsil altalamidh wabiqa' 'atharah fi muqarar altajwid litalamidh alsafi alssadis alaibtidayiy 'The effect of using the formative evaluation strategy on students' achievement and its effect remains in the intonation course for sixth grade primary students'. *Journal of Educational Sciences, King Saud University. 26(2)*, 455–76. [in Arabic]
- NCTM. (2000). *Principles and Standards for School Mathematics*. Reston, VA: National Council of Teachers of Mathematics.
- Nicholson, J. M. (2000). *Examining Evidence of the Consequential Aspects of Validity in a Curriculum-Embedded Performance Assessment*. PhD Thesis, University of Michigan, Ann Arbor.
- Shazly, N. A. (2005). Almuashirat altaelimiiati: almafhum wal'anwae wal'adwar fi 'iitar almuashirat alaijtimaeiati 'Educational indicators: Concept, types and roles within the framework of social indicators'. *Journal of the Faculty of Education: Zagazig. n/a(49)*, 23–57. [in Arabic]
- Touq, M. (1995). Tajarib ealamiat fi qias mustawayat altahsil aldarasi 'International experiences in measuring academic achievement levels'. *Arab Journal of Education: Arab Organization for Education, Culture and Science. 15(3)*, 150–81. [in Arabic]
- العبدالكريم، إيمان عمر وعمر، سوزان حسين. (2015). آراء معلمات العلوم للصفوف الابتدائية العليا والمشرفات وأولياء الأمور حول التقويم من أجل التعلم. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، سلطنة عمان. 9(1)*، 70-54.
- علاّم، صلاح الدين محمود. (2004). *التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- عقار، حامد. (1992). مذكرة تفسيرية حول مؤشرات الإنجاز التعليمي. *مجلة التربية المعاصرة، مصر. 9(21)*، 15-29.
- غنيم، صلاح الدين عبدالعزيز. (2013). *المؤشرات التربوية*. متوفر بموقع: <http://plan-mang.blogspot.com/2013/10/blog-post.html> (تاريخ الاسترجاع: 2017/04/30)
- فرج، صفوت. (2007). *القياس النفسي*. الطبعة السادسة. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكندري، يوسف محمد. (2016). أثر استخدام أساليب التقويم التكويني على التحصيل والاتجاه نحو التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر. بدون رقم مجلد(173)*، 149-181.
- المطرفي، عبدالله معيوض. (2002). *مقارنة بين بعض المؤشرات الإحصائية المستخدمة في قياس فاعلية المدارس في التحصيل الدراسي*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- المطرودي، خالد إبراهيم. (2014). أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ وبقاء أثره في مقرر التجويد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود. 26(2)*، 476-455.
- وزارة التعليم. (2017). *دليل تقويم المتعلم في النظام الفصلي للتعليم الثانوي*. الإصدار الثالث. الرياض، السعودية: المؤلف.
- Abu Alam, R.M. (2007). *Manahij Albahth fi Aleulum Alnafsiait Waltarbiwiati* 'Research Methods in Psychological and Educational Sciences'. 5th edition. Cairo, Egypt: University Publishing House. [in Arabic]
- Adam, B. (2004). Qadiatan madrasatan wabayt wamujtamie, altahsil aldirasi 'School, home and community issue, academic achievement'. *Al-Arabi Magazine, n/a(n/a)*, n/a. Available at: <http://www.3rbi.info/Article.asp?ID=9229> (accessed on 26/02/2018) [in Arabic]
- Al-Abdulkarim, I.O. and Omar, S.H. (2015). Ara' muelamat aleulum lilsufuf alaibtidayiyat aleulya walmusharifat wa'awlia' al'umum hawl altaqwim min aji altaelim 'The views of science teachers for upper primary grades, supervisors, and parents on evaluation for learning'. *Journal of Educational and Psychological Studies. 9(1)*, 54-70. [in Arabic]
- Al-Amiri, M.A. (2013). *Bina' Almuashirat Altarbawiyat* 'Building Educational Indicators'. Available at: <http://sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=1077&SecID=34> (Accessed on 17/05/2017) [in Arabic]
- Al-Hadabi, D.A. (2005). Almujtamae al'ahliu waltamayuz wal'ibdae fi altaelim aleali jamieat aleulum waltiknulujia nmwdhjana 'Civil society, excellence and creativity in higher education university of science and technology as a model'. In: *The Tenth Conference of Ministers and Officials in Higher Education: Excellence and Creativity in Higher Education. Arab Organization for Education, Culture and Science, Taiz, Yemen, 07-08/12/2005*. [in Arabic]
- Alhut, M. S. and Alsud, A.A. (2009). Dawr almuashirat altaelimiiati fi taqwim al'ada' altaelimii lilmudrasati 'The role of educational indicators in evaluating the educational performance of the school'. *Journal of the Faculty of Education: Zagazig. n/a(64)*, 1–22. [in Arabic]
- Al-Kandari, Y.M. (2016). Athar aistikhdam 'asaliab altaqwim altakwinii elaaa altahsil walaitijah nahw altaelim ladaa altalamidh dhwy sueubat altaelim fi almarhalat alaibtidayiyat bidawlat alkuayti 'The effect of using formative evaluation methods on achievement and the attitude towards learning among students with learning difficulties in the primary stage in the State of Kuwait'. *Reading and Knowledge Magazine: The Egyptian Association for Reading and Knowledge*.